[241] (مسكينا) من مساكين المسلمين (ويتيما) من يتامى المسلمين (وأسيرا) من اسارى المشركين ويقولون إذا أطعموهم: (إنما نطعمكم لوجه ا لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) قال: وا ما قولوا هذا لهم ولكنهم أضمروه في أنفسهم فأخبر ا بإضمارهم، يقولون: لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به، ولكن إنما أطعمناكم لوجه ا وطلب ثوابه قال ا تعالى ذكره (فوقاهم ا شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة) في الوجوه (وسرورا) في القلوب (وجزاهم بما صبروا جنة) يسكنونها (وحريرا) يفترشونه ويلبسونه (متكئين فيها على الارائك) والاريكة: السرير عليه الحجلة (لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا) قال ابن عباس: فبينا أهل الجنة في الجنة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت في كتابك: (لا يرون فيها شمسا) ؟ ! فيرسل ا جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت (هل أتى) فيهم إلى قوله تعالى: (وكان سعيكم مشكورا (1)). 2 - قب: روى أبو صالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطاء وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم، وصاحب أسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وأبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين، والاشنهي في اعتقاد أهل السنة، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد، وروى أهل البيت عن لاصبغ بن نباتة وغيره عن الباقر عليه السلام واللفظ له، ثم ساق الحديث إلى قوله: وأصبحوا مفطرين ليس عندهم شئ، ثم قال: فرآهم النبي صلى ا عليه واله جياعا فنزل جبرئيل ومعه صحفة (2) من الذهب، مرصعة بالدر والياقوت، مملوءة من الثريد وعراق يفوح منه رائحة المسك والكافور فجلسوا وأكلوا حتى شبعوا، ولم تنقص منها لقمة واحدة، وخرج الحسين عليه السلام ومعه قطعة عراق، فنادته امرأة يهودية: يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا ؟ أطعمنيها، فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل وأخذها من يده، ورفع الصحفة إلى السماء، فقال النبي

---

(1) امالي الصدوق: 155 - 157. (2) الصحفة قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة.